

وعاد العجوز يتطلع الي اعلى، _ لقد ارى سمكا. ام ير العجوز سمكا طائراً، ولا حتى سمك طعم، فلمح سمكه صغيره من نوع التونة تبرز فوق الماء ونلتفت، كانت تبدو في وهج الشمس كانها قطعة من فضة. وما كادت تهبط الي الماء، حتى برزت اخرى وثالثة... وكثيرات من اخواتها، وراحـت جميعها تثبت في كل ناحية، وتقفـز وراء سمـيـكـات الطـعـم قـفـزـات طـوـيـلة، _ سـافـوزـ بها اذا لم تبادر الي الاختفاء. وجعل يتـابـعـ بـعيـنيـهـ سـرـبـ السـمـكـ وهوـ يـلـمعـ كـمـسـطـحـ اـبـيـضـ فيـ المـاءـ، وـيـتـمـلـىـ الطـائـرـ وـهـوـ يـهـبـطـ وـيـغـوصـ وـرـاءـ سمـيـكـاتـ الطـعـمـ التيـ لـاـذـتـ بـالـسـطـحـ فـيـ نـعـرـ شـدـيدـ، وـقـالـ العـجـوزـ انـ هـذـاـ الطـائـرـ هوـ خـيـرـ عـونـ لـهـ عـلـىـ رـزـقـهـ.